

غلبت الظن كافية في التعبد والعمل

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم القاعدة الخامسة والثلاثون على حسب ترتيبها. غلبة الظن كافية في التعبد والعمل يزنها القاعدة اللي فيها رسالة مستقلة. غلبة الظن كافية في التعبد والعمل - [00:00:00](#)
فهمتم هذا؟ طيب ضعوا الاقلام ضعوا الاقلام وانتبهوا لي الظن مرتبة من مراتب ادراك الشيء فوقه تأتي مرتبة العلم وتحتة تأتي مرتبة الشك. اذا مراتب ادراك الاشياء قد يكون عن علم تدركها عن علم او - [00:00:28](#)

تدركها عن ظن او تدركها عن شك. ادنى المراتب الجهل وهو الا تدرك بندر امامي ادركت ان بندر امامي ادراكي هذا يقيني قطعي ولا غلبة ظن؟ قطعي بندعم ولا لا؟ الاخ بندر ولد من قية؟ هم. هذا هو يقيني. الاعتقاد بان الله موجود - [00:00:49](#)
في ايدي الرتبة من الرتب؟ يقيني الفلاسفة طبعاً يبون يحطونه شك ثم يترقى الى اليقين قال وين اذنك يا حبشي؟ قال انا ذي كل هذي خلاص وخلاص يقولون الايمان الدارج الفطري غير مقبول لا بد ان تشك في وجود الله اولاً ثم تبدأ تنظر في الايات حتى تصل - [00:01:16](#)

الى اليقين بوجوده عن نظر ليس عن فطرة هكذا قالوا. فالشاهد ان مراتب الاشياء عن علم. طيب تقدر احد الكمين اصابته جنازة نجاسة ثم نسيت ايكمن من اصابته نجاسة فغسلت هذا الكم غلبة ظن فهل انا غسلت الكم المتنجس يقينا وان على غلب الظن؟ غلبة ظن. اذا انزل شوي - [00:01:38](#)

يقول العلماء ما فات العلم به اكتفي فيه بغلبة الظن فهي مرتبة من مراتب الادراك. ولذلك غلبة الظن كافية في التعبد والعمل. اذا شككت انت في الرابعة او الثالثة لا تروح للشك ان كان عندك غلبة ظن فاعمل بها. طبعاً لن تصل الى اليقين غالباً - [00:02:07](#)
وانما يكتفي منك الشارع بغلبة الظن. اذا كنت في الطواف وشككت انت في الطوفة الثالثة او الرابعة وليس عندك يقين ولكن عندك غلبة ظن انها الثالثة او غلبة ظن انها الرابعة فاعمل بما يغلب على ظنك. فاذا هل الشارع يأمرنا في كل مسألة - [00:02:28](#)
ان نعبده بالعلم اليقين الجواب لا والله لو كلفنا الشارع في كل مسألة ان لا نعمل بها حتى نصل فيها الى مرتبة العلم. والله هذا من تكليف ما لا يطاق - [00:02:48](#)

ما تستطيع لكن اذا فكرت وتأملت ونظرت ثم وصلت في هذه المسألة الى غلبة من؟ فالشريعة تقول خلاص يكفيني منك غلبة الظن. غلبة الظن كافية في التعبد والعمل فان قلت وهل هناك ادلة تدل على عمل الشارع بغلبة الظن؟ اقول نعم وكثيرة. كقول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:01](#)

انما انا اقضي بنحو مما اسمع. فمن قضيت له من حق اخيه شيئاً فلا يأخذه فانما اقتطع له قطعة من نار. اذا هذا دليل على انه يقضي بالعلم القاطع ولا بغلبة الظن؟ غلبة الظن - [00:03:24](#)

كافية. ومنها ايضاً قول النبي قول عائشة رضي الله عنها في صفة غسل النبي صلى الله عليه وسلم. قالت ثم اخذوا الماء يدخل اصابعه في الماء انتبه. غسل جنابة. ثم يخلل بها اصول شعره حتى اذا ظن انه قد اروى بشرته افاض الماء عليه - [00:03:39](#)
ثلاثة يعني غلبة الظن في وصول الماء لشؤون الرأس كافية اتركوا الوسواس عنك. غلبة الظن كافية غلبة الضنكى في سجود السهو في الصحيحين من حديث عبد الله بن مسعود قال فاذا شك احدكم فليتحري الصواب - [00:03:59](#)
هذا هو غلبة الظن تحري الصواب هو غلبة الظن فليتم عليه ثم ليسوا سجدة ثم ليسلم ثم ليسجد. سجدتي السهو. اذا غلبة الظن كافية في التعبد والعمل. فلسنا مطالبين في كل - [00:04:19](#)

شرعية ان نصل بها الى رتبة اليقين. بل متى ما وصلنا فيها الى غلبة الظن اكتفين. دون غلبة الظن الشك ان قلت ما الفرق بين الشك وغلبة الظن؟ اقول يتفق لا احد يكتب لا احد يكتب لا تكتبون واضحة القاعدة - [00:04:34](#)

اي يتفق الشك وغلبة الظن في شيء يختلفان في شيء. الظن تجويز امرين والشك تجويز امرين برضو فاذا كل من الظن والشك فيه تجويز امرين. لكن غلبة الظن مع ترجيح احدهما. فاذا جوزت امرين وترجح في عقلك احدهما فهذا غلبة ظن - [00:04:51](#)

واذا جوزت امرين متساويين لا مرجح لاحدهما فهذا شك يعني هذا القسم خمسين في المئة وهذا القول خمسين في المئة اذا شك لكن هذا الاحتمال ثمانين في المئة والاحتمال الثاني ما هو باطل مرة - [00:05:11](#)
لا في ثلاثين في المئة يمكن انها ثلاث لكن يغلب على ظني انها اربع. يمكن اني رميت خمس لكن يغلب على ظني انها ست فاذا انت لا تبطل في غلبة الظن الاحتمال المقابل لا. ولكنه صار نسبته قليلة. صارت نسبته قليلة. فهذه نعمة من الله ترى هذا من قواعد -

[00:05:27](#)

هذه قاعدة من قواعد تخفيف على الناس. يريد الله بكم اليسر. لو تعبدنا الله في كل مسألة يا ابا عاصم باليقين لكلفنا ما لا نطيقه احيانا تأتيك مسألة فيها ادلة متعارضة ترجح فيها لكن انت مع ترجيحك لاحد القولين الا ان قلبك لا يبطل القول الثاني ابطالا -

[00:05:47](#)

تاما لكن في بعض المسائل لا تختار قول احد القولين وقلبك يبطل القول الاخر. مثل وجود الله ما في احتمال اخر وجود الملائكة ما في احتمال اخر. فاذا العلم هو ادراك الشيء بلا معارض - [00:06:07](#)

الظن ادراك الشيء مع معارض مرجوح الشك ادراك الشيء مع معارض مساوي فهمتو؟ عيدها مرة اخرى العلم ادراك الشيء مع عدم المعارض. ما في معارض مطلقا. انزل منه ما هو؟ ادراك الشيء مع - [00:06:26](#)

معارض مرجوح انزل منها ادراك الشيء مع معارض مساوي وهو الشك. بدر المرتبة الرابعة عدم الادراك اصلا. ما ادركت شيء وهو ما حكم الوتر؟ ما ادري جاهل وقد قسم العلماء الجهل الى قسمين الى جهل بسيط - [00:06:47](#)

وجه المركب الجهل البسيط هو الا يدرك شيئا. فهذا رفع جهله بالتعليم الجهل الثاني هو اللي كثروا في هذا الزمن الجهل المركب وهو جاهل ويجهل انه جاهل. كم عنده من جهل - [00:07:09](#)

هو جاهل ويجهل انه جاهل. جاهل بالمسألة في جهل اخر. وهو يجهل انه جاهل. يجي يناقش كانه يقول الا يا ابن الحلال الا. يا ابن لا قال الا هذا عاد وش تقول بعدا - [00:07:25](#)

هذا وش تقول به ذا؟ ولذلك يقولون الجهل البسيط يرفع بالتعليم والجهل المركب يرفع بكشف الشبهة الجهل البسيط يرفع بالتعليم والجهل المركب يرفع بكشف الشبهة. تكسر شبهته تقول مثلا ما حكم الوتر؟ يقول فرض عين على كل مسلم ومسلمة في الكرة الارضية - [00:07:40](#)

نقول لا يا اخي النبي عليه الصلاة والسلام امر به قال اوتروا يا اهل القرآن فنقول لا هو امر قد صرف من الوجوب الى الندب بهذا الصارف. فاذا كشفت له الشبهة - [00:08:00](#)

بعضهم من وفقه الله يترك عناده وبعضهم يتسلط عليك البقاء والثبات عليه. فالشاهد ان مراتب الادراك هي هذه علم تدرك الشيء بلا معارض غلبة ظن ان تدرك الشيء مع معارض مرجوح شك ان تدرك الشيء مع معارض مساوي - [00:08:11](#)

عدم الادراك اصالة وهو جهل والجهل مقسم الى جهل بسيط وهو عدم الادراك اصالة ها والى جهل مركب وهو انه جاهل بالحكم ويجهل جهله به فغلبت فقاعدتنا هذه في اي مرتبة العلم ولا في مرتبة غلبة الظن ولا في مرتبة الشك ولا الجهل في المرتبة المتوسطة بين العلم والشك - [00:08:31](#)

وهي غلبة الظن كافية في التعبد والعمل. ولذلك باب ازالة النجاسة كله يبنى على غلبة الظن. فانت تزيل النجاسة حتى يغلب على ظنك زوال صفاتها. ولا يجب عليك ان تصل الى القطع واليقين بانها قد زالت. وانما يكفي فيها غلبة الظن. ولذلك - [00:08:57](#)
يشرع النضح على بقعة المذي. اما الفك الفك والعصر وغسله بالصابون تراها تنطع ووسوسة سريعة قال انطح عليه بس امضح عليه.

غسل بول الذكر الذي لم يأكل الطعام. قال فدعا بماء فنضحه عليه. فاذا الغسل والفرك - [00:09:17](#)

عصر ويدخله في المغسلة كل هذا ترى من الوسوس والتنتع. ومن الاحتياطات التي ما انزل الله بها من سلطان هناك باب اخر ايضا وهو باب القضاء بين الخصوم مبني على غلبة الظن. فمتى ما غلب على ظن القاضي رجحان حجة - [00:09:40](#)

من على حجة خصم اخر وقضى بغلبة الظن فقد برأت ذمته عند الله. اذا باب ازالة النجاسات مبني على هذه القاعدة وباب القضاء مبني على هذه القاعدة. باب الشهادات مبني على غلبة الظن. فاذا غلب على ظنك صحة شهادة فيجوز لك ان تشهد بها. واما على -

[00:09:58](#)

مثل الشمس مشهد فهو حديث ضعيف. فمتى ما غلب على ظنك شهادة وشهدت بها عند القاضي بناء على غلبة الظن فلك ان تشهد بين يدي القاضي البناء على غلبة الظن - [00:10:18](#)

ما في مشكلة ومنها باب تفسير الرؤى تعبیر الرؤى والاحلام. فاذا فسرت رؤيا احد من الناس بناء على غلبة الظن هذا هو المشروع. ولذلك قال عن يوسف وقال للذي ظن انه ناج منهما. اذا بنى تفسيره على غلبة ظن. لان تفسير الرؤى المستقبلية هذا - [00:10:28](#) غيبي فلا تقطع بوجود الامر الغيبي. ما تصل الى مرتبة اليقين والقطع فيه. هذا تدخل في علم الله. لكن يكفيك انك يغلب على ظنك هذا. فاذا باب الرؤى مبني على غلبة الظن. وهكذا دواليك ابواب كثيرة. باب سجود السهو. مبني على غلبة الظن. باب الصلاة على

الميت - [00:10:49](#)

قدمت جنازة بين يديك. هل لابد ان تسأل عن اسلامه وهل كان يصلي ولا ما يصلي؟ ولا ما يغلب على ظنك ان المسلمين يقدمون الا مسلما. فتصلي بناء على غلبة - [00:11:09](#)

باسلامه. اليس كذلك؟ فانه خلاص يكفي نعمة من الله ترى هذا. هذه نعمة من الله. العبادات العديدة اذا شككت في عددها كالصلاة عبادة عديدة رمي الجمرات عبادة عديدة الطواف عبادة - [00:11:19](#)

ادبية السعي عبادة عديدة. فاذا شككت في عددها فان كان عندك غلبة ظن فاعمل بها. تقبل الله منا ومنك اذا كان ما عندك غلبة فالطريح الزائد وتعمل بالاكل يعني تعمل باليقين. فاذا العمل بغلبة الظن مقدم على البناء على اليقين - [00:11:32](#)

العمل بغلبة الظن مقدم على مقدم على ماذا البناء على اليقين فهمتوا؟ هذي قاعدة جميلة واللي فيها رسالة هرجت عليها قرابة المئة فرع لانها اصل من اصول طالب العلم - [00:11:50](#)